[118] ثم إن هذا من أبي ذر رضي ا عنه على تقدير صحته لعله كان قبل كمال إيمانه واستقرار أمره. 28 - يج: روي أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) لقي في غزوة ذات الرقاع رجلا من محارب يقال له: عاصم، فقال له: يا محمد أتعلم الغيب ؟ قال: لا يعلم الغيب إلا ا، قال: وا لجملي هذا أحب إلي من إلهك، قال: لكن ا أخبرني (1) من علم غيبه أنه تعالى يبعث عليك قرحة في مسبل (2) لحيتك حتى تصل إلى دماغك فتموت وا إلى النار، فرجع فبعث ا قرحة فأخذت في لحيته حتى وصلت إلى دماغه، فجعل يقول: در القرشي إن قال بعلم أو زجر أصاب (3). 29 - يج: روي أن وابصة بن معبد الاسدي أتاه وقال في نفسه: لا أدع من البر والاثم شيئا إلا سألته، فلما أتاه قال له بعض أصحابه: إليك يا وابصة عن سؤال رسول ا، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): دعوا وابصة، ادن فدنوت (4)، فقال: تسأل عما جئت له أم أخبرك ؟ قال: أخبرني، قال: جئت تسأل عن البر والاثم، قال: نعم فضرب يده على صدره ثم قال: البر ما اطمأنت إليه النفس والبر ما اطمأن إليه الصدر، والاثم ما تردد في الصدر وجال في القلب، وإن أفتاك الناس وإن أفتوك. 30 - يج: روي أنه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه، فلما أدركوا حاجتهم قال: ائتوني بتمر أرضكم مما معكم، فأتاه كل واحد منهم بنوع منه فقال النبي (صلى ا عليه وآله): هذا يسمى كذا، وهذا يسمى كذا، فقالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا منا، فوصف لهم أرضهم، فقالوا أدخلتها ؟ قال: لا، لكن فسح لي فنظرت إليها، فقام رجل منهم فقال: يا رسول ا هذا خالي به خبل، فأخذ بردائه وقال: اخرج يا عبد ا (5) ثلاثا ثم أرسله فبرئ، ثم

_____

(1) قد أخبرني خ ل. (2) مشتبك لحيتك خ ل. ومسبل اللحية: الدائرة في وسط الشفة العليا أو الذقن. (3) فأصاب خ ل. أقول: الزجر: التكهن. والتفاءل بطير ان الطير إن كان عن يمين، أو التطير منه إن كان عن يسار. (4) هكذا في النسخة، ولعله مصحف فدنى. (5) يا أبا عبد ا خ ل. والصحيح يا عدو ا - خطابا للشيطان - راجع ج 17 ص 229

_____